رصاصا طاهرا فافهم وقد حققنا ذلك في كتاب البرهان وخلاصة
ما ذكره الشيخ في هذا الباب انه من اجزا مطهرة قبل التركيب فاذا انه
دكت فنصير كانما التركيب فتصير كانما التركيب الثاني في الباب الاوسط
ولا يحتاج الى المدة الطويلة في ذلك التفصيل والتطهير والغسل والحل
والعقد فتامل واعمل بحسبه ترشد فانه من اجل المعاني فافهم ذلك
ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى

فطالاوحالا رتبة الذهب الذي تولده بالحل والعقد والغسل

ش اي طالا اعلى رتبة الاكسير الذي تولده بالحل والعقد والغسل لان
من اسما الاكسير الذهب واعلم ان الرصاص والقطر المشار اليهما
اولا اذا دبر بهذا التدبير وصلا الى درجة الاكسير وطالا الاعلى بزيادة
الصبغ فيهما من الاصل واعلم ان الاصل اذا استحال طاهر رصاصا
وسالت عن القطر ذهنا وجمعا بالتدبير اللائقة ودبر الى ان يصيرا
متحدين فانهما يصير الجوهرا واحدا اكسيرا طالا بالاعلى رتبة الاكسير
الاوسط فافهم وكذلك الرصاص اذا استحال حديدا فافهم واعلم
ان هذا التدبير يتعلق بصيرورة الاجساد ارواحا والارواح اجسادا
واحالتها بالتدبير الاول المكتوم اتحادهما وهذا سر من اسرار
النفوس وارشادها لبلوغ مرادها اللهم ارزقنا كارز قتهم
بحق انبيائك وبحرمة جميع عبادك الصالحين ثم قال

**وزاد بلطف الفيلسوف وفقد وزيادة على الذهب الابريز في اللون والثقل
اذا ما دعي المزار بالطبع عن ظمي الى العقل الاول وهو تحول في الكبر
وان سمت لخروقا في السبك ريحه فذا نفعه حبة منها على رطل**

ش الضمير هنا ينبا او لجسد اشيا الاول الرصاص الذي هو اول
الاجساد المنسوب لزحل اذا بلغ الى رتبة الاكسير فانه يزيد على الذهب

في اللون والثقل الثاني القطر هو النحاس المنسوب للزهرة فانه اذا
بلغ بالتدبير الى رتبة الاكسير زاد على الذهب الابريز في اللون والثقل
الرابع الزاووق الذي هو زيبق القوم اذا بلغ الى رتبة الاكسير زاد على الذهب
الابريز في اللون والثقل الخامس ذهب القوم اذا بلغ الى رتبة الاكسير
زاد على الذهب الابريز في اللون والثقل فدعاه للمزار بطبعه وهو العنصر
الاعلى الذي هو النار فاذا دعاه الى النار انعقد في الحال وتغير
وصعد وقيل صالح واستحال اكسيرا والخرقا هي الفضة
الخالصة بالروباس اذا سمت ريحه في السبك فان الدانق منه يلقى
على رطل منها والدانق سدس درهم والرطل عند الحكما عشرون استارا
والاستار ستة دراهم فيكون الرطل عند الحكما مائة وعشرين درهما
والضمير عائد على اثنين احدهما هو المدبر اذا صار في اول مرتبة
الاكسير فالدانق منه على رطل من الفضة الثاني يعود الضمير على
الاكسير الذي لحاله من الزيبق واذا كان الدانق يقيم هذا المقدار
من الفضة فمن باب اولى يقيم من الابق اكثر من ذلك فاذا الخصنا
القول بحسب النسبة فنقول ان درهم الاكسير الحق يقيم ستة ارطال
زيبق اكسيرا وكل درهم من هذا الاكسير يقيم ستة ارطال فضة ذهبا
وهذا الشرح في باب طرح الاكسير ثم قال

فهذا هو الاكسير والزيبق الذي عقدناه بعد الحل في النار بالثقل

ش يلزم من كلامهم ان الصناعة لا تكون الا من اجزا صالحة لا فساد فيها
بالجملة ولم يذكر الحكما الحل الاول والحل الثاني والتزويج والتعفين
والتحليل والتفصيل الا لاخراج الفاسد وتخليص الاجزا من الفساد
لان الاكسير لا يتكون ويصير اكسيرا الا من اجزا صالحة لا دنس فيها
البتة ولهذا قالوا اياكم وما كان فاسدا او محرقا او محترقا العيون

عبارة الشرح الذي ...

١٨٤

Copyright © King Saud University